الفصل الخامس

قراءة فى فكر
الدكتور/ صلاح عبد الفتاح الخالدى

من خلال كتابه

«الشخصية اليهودية، من خلال القرآن الكريم

(تاريخ - وسمات - ومصير)

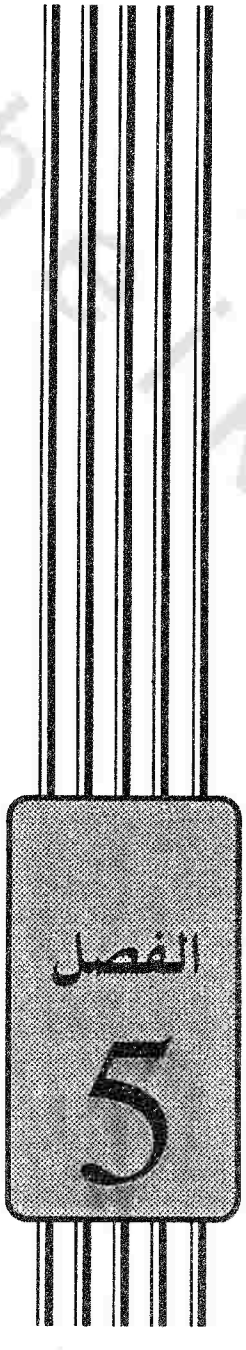

obeikandl.com

obeikandl.com

المبحث الرئيسى

«الشخصية اليهودية من خلال القرآن الكريم»
تاريخ .. وسمات .. ومصير

وهذا الكتاب (*) موضوع دراستنا يقع فى 406 صفحة وهو مكون من: مقدمة وخمسة فصول وخاتمة.

فى الفصل الأول: تحدث المؤلف عن بنى إسرائيل واليهود فى السياق القرآنى.

وفى الفصل الثانى: تحدث المؤلف عن: خلاصة تاريخ اليهود من خلال القرآن الكريم.

وفى الفصل الثالث: بين الكاتب: سمات اليهود.. وأخلاقهم من خلال القرآن الكريم.

ففى ص 162 أثبت: أن اليهود كافرون، وأنهم حرّفوا التوراة، وآمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض.

(*) والمؤلف صلاح عبد الفتاح الخالدى

له سلسلتان من الكتب أحدها «دراسات حول سيد قطب وفكره»:

1 – سيد قطب الشهيد الحى – مكتبة الأقصى – عمان.

2 – نظرية التصوير الفنى عند سيد قطب – دار الفرقان – عمان.

3 – أمريكا من الداخل بمنظار سيد قطب – دار المنارة – جدة.

4 – مدخل إلى ظلال القرآن – دار المنارة – جدة.

5 – المنهج الحركى من خلال القرآن – دار المنارة – جدة.

6 – فى ظلال القرآن فى الميزان – دار المنارة – جدة.

7 – الفهارس الشاملة لظلال القرآن – دار المنارة – جدة.

أما الثانية فهى من «كنوز القرآن»:

1 – مفاتيح للتعامل مع القرآن – مكتبة المنار – الزرقاء.

2 – فى ظلال الإيمان – مكتبة المنار – الزرقاء.

3 – تصويبات فى فهم بعض الآيات – دار القلم – دمشق.

4 – الشخصية اليهودية من خلال القرآن – دار العلم – دمشق.

كما أورد الكاتب افتراءات اليهود على الله وملائكته وأنبيائه وقولهم: إن الله فقير وهم أغنياء، وأن يد الله مغلولة.

كما ذكر المؤلف حربهم لمحمد صلى الله عليه وسلم. وأنهم أول من كفر بالحق.

وفى الفصل الثالث [1]: ذكر الكاتب خطوطاً مستقرة فى النفسية اليهودية، كجزء من أخلاق اليهود: أنهم كاذبون، محرّفون، حاسدون، متحايلون، مراوغون، خائنون، ضالون مُضلّون، تجار فجار، سفهاء، أذلاء، جبناء، بخلاء، حريصون على الحياة، ينقضون العهود والمواثيق، يسارعون فى الإثم والعدوان، يكتمون الشهادة الحق، يُفسدون فى الأرض، ويصدون عن سبيل الله، وأنهم ملعونون من الله.

وبيّن الكاتب كذلك أن رسالتهم فى العالم فساد ودمار.

- **وفى الفصل الرابع** تحدث الكاتب عن الكيان اليهودى من خلال سورة آل عمران، والمائدة، والأعراف، والحشر.

قال تعالى: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنصَرُونَ﴾ [آل عمران: 111].

قال تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ﴾ [آل عمران: 112].

وإفسادهم الأول فى المدينة المنورة [2].

وكيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أزال إفسادهم الأول.

وذكر الكاتب إفسادهم الثانى المعاصر: قال تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾ [الإسراء: 5].

وأن المرشحين لإزالة هذا الإفساد الثانى وينقضون الكيان الصهيونى هم المسلمون.

قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً﴾ [الإسراء: 6].

ولكن متى ينجح المسلمون المعاصرون أحفاد الصحابة فى تحقيق هذه الأمنية، وإزالة الكيان اليهودى والقضاء على إفسادهم الثانى؟ يُجيب الكاتب على هذا بقوله: «عندما يعودون إلى إسلامهم، ويلتزمون عملياً فى حياتهم، ويكونون حقاً عباداً لله أولى بأس شديد وسيفعلون ذلك بإذن الله».

---

(1) الشخصية اليهودية، ص 260.

(2) الشخصية اليهودية ص 333.

- **وفى الفصل الخامس** معالم قرآنية فى صراعنا مع اليهود ذكر الكاتب [1]:

«اليهود أشد الناس عداوة لنا، وأنهم لن يرضوا عنا إلا أن نتخلى عن ديننا وإسلامنا. الصراع بين المسلمين واليهود بدأ فى أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم، بدأ منذ وُلد صلى الله عليه وسلم واستشهد الكاتب بقصة (أبى ياسر القرظى) حينما قابل النبى صلى الله عليه وسلم وسأله أخوه حيي بن أخطب: أهو هو؟ قال: نعم والله، قال تعرفه بنعته وصفته؟ قال: نعم والله!! قال: فماذا فى نفسك منه؟ قال: عداوته والله ما بقيت.»

«ولقد تمثلت هذه العدواة اليهودية الحاقدة ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عدة حوادث، حاولوا فيها اغتياله: إما بإلقاء حجر عليه كما فعل يهود بنى النضير، وبتأليب الأحزاب العربية المشتركة لمهاجمته فى المدينة، وإما بوضع السم له فى الشاة المشوية كما فعلت يهودية يوم خيبر، وختم الكاتب كلمته بقوله: كل اليهود يُجمعُون على هدف واحد أسود وشعار حاقد، إنه حرب الإسلام والمسلمين، ومعاداتهم حتى الموت [2].

وتساءل الكاتب بعد ذلك عن موعد إغلاق ملف الصراع بين أمة الإسلام واليهود، فذكر الكاتب أن صراعنا مع اليهود سيبقى مفتوحاً، والحرب سجال بيننا وبينهم، وستخفق كل الجهود المبذولة لإقفال الملف قبل أوانه، أو مسالمة اليهود ومهادنتهم، وخير للذين يتهالكون على هذا الحل، ويغالبون قدر الله ومشيئته، ويُضيّعون الكثير من أعمار الأمة وطاقتها وأموالها وبنيها، خير لهؤلاء أن يكونوا ستارا لقدرة الله، وأن يزيدوا الصراع مع اليهود حدة وعنفا، وأن يُجنّدوا كل الطاقات والقدرات والإمكانيات فى سبيل الله، وأن يسعوا ليكون على أيديهم الخير والفتح والتمكين، وليهتموا بما سيكتبه عنهم التاريخ.

ولقد قدم الكاتب حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يؤكد أن صراعنا مع اليهود دائم ومستمر وأننا سوف ننتصر عليهم بإذن الله قبل قيام الساعة.

قال صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودى من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم، يا عبد الله، هذا يهودى خلفى تعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود» [3].

كما أشار الكاتب فى هذا الفصل إلى الدليل على جبن اليهود فى الحروب مع المسلمين، وأيضا عرض الكاتب لصفات المنافقين، عملاء اليهود من خلال القرآن الكريم!.

ذكر أثناءها أنه لا يمالئ اليهود فى أى زمان أو مكان إلا منافق معاد لله ولرسوله ولدينه ولأمته ولوطنه. واستشهد بقول الله تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: 138 - 139].

---

(1) الشخصية اليهودية ص 351.

(2) المصدر السابق ص 364.

(3) والحديث رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه.

وعرض الكاتب أيضاً فى أثنائها لصفات الذين يهزمون اليهود (1).

وفى ختام الفصل الخامس:

عرض الكاتب لطريق النصر على اليهود، وحل القضية الفلسطينية، فى ضوء الكتاب والسنة، ثم بين أن اعتماد الحل الإسلامى ليس تطوعاً ولا نافلة، بل واجب دينى وإسلامى وإيمانى، وركز الكاتب على نقطتين أساسيتين وهما:

الأولى: إقامة المجتمع الإسلامى:

إقامة المجتمع الإسلامى الربانى واجب دينى وإسلامى، وإيمانى كذلك، حتى يكون لإسلامنا وجوده الحى الحقيقى الواقعى، وحتى نمارس إسلامنا ونعيشه فى حياتنا.

إن اليهود يحاربوننا حرباً دينية، يحاربوننا باعتبارهم يهوداً، ولهذا أقاموا كيانهم ومجتمعهم اليهودى الدينى. وهم يحاربوننا لأننا مسلمون، وطريق انتصارنا عليهم أن نكون مسلمين فعلاً، وحقيقة وواقعاً، ولن يكون هذا إلا بإقامة المجتمع الإسلامى المنشود، وبهذا ننال رضوان الله ونصره وتأييده، وصدق الله القائل:

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ﴾

[المائدة: 66].

إدخال القرآن المعركة:

لابد من إدخال القرآن المعركة مع اليهود، وهو قادر - بإذن الله - على أن يخوضها وأن يقود الأمة فيها، وقد أُمرنا أن نجاهد الأعداء به قال تعالى: ﴿ فَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَاداً كَبِيراً ﴾ [الفرقان: 52].

القرآن يعرّفنا على طبيعة المعركة مع اليهود، وعلى سبب حربهم لنا خلاله ويدلنا على وسائلهم وأساليبهم وأسلحتهم فيها، ويضع بين أيدينا أسباب النصر وعدة الجهاد ووسائل الثبات.

وكم نخسر عندما نستبعد القرآن من المعركة، ونستعين بغير منهج الله، من مناهج وخطط وآراء وخبرات الآخرين؛ الذين قد يكونون أعداء لنا وأعوانا لأعدائنا.

يجب النظر إلى اليهود بمنظار القرآن، ووزنهم بميزان القرآن، والتعامل معهم بتوجيهات القرآن، ورؤية مستقبل كيانهم بمنظار القرآن.

الثانية: إيقاف مسلسل المهازل وقطع رحلة الضياع:

قام مسؤولون من هذه الأمة برحلة طويلة للقضية الفلسطينية كانت رحلة ضياع، عانت

(1) الشخصية اليهودية ص 378.

فيها الأمة ما عانت، ولم تجن منها إلا مزيداً من الضياع والضلال والذل والهزائم والنكبات، طلبوا العون والنجدة والتأييد من القوى العظمى، ولم يجدوا عندها إلا الضلال والشقاء، لأنها تخدم اليهود ولا تساعد المسلمين قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف: 103 - 105].

وكم كان صادقاً وذكياً وألمعياً ذلك المسلم المهتدى «رجاء جارودى» الذى ألف كتابه القيم «وعود الإسلام» الذى قرر فيه أن أوروبا الآن أشبه ما تكون بامرأة تحمل فى أحشائها جنينا، وأوروبا الآن تحمل الإسلام، ولا بد أن يأتى المخاض، وأن يظهر هناك هذا المولود الذى يمنحها الحياة والنور والإشراق والسعادة.

إن هذا الدين هو دين الوجود، الذى كتب له الله الاستمرار والحياة، وإن المستقبل لهذا الدين، وإنه هو دين البشرية القادم، الذى يحدد ملامح مستقبلها المشرق، وهى ستعود إليه قريباً بإذن الله.

ثم إن هذا الكيان اليهودى لا يملك عاملاً من عوامل الاستمرار، ولا عنصراً من عناصر البقاء، ولا مؤهلاً من مؤهلات الحياة، إنه مخالف للبدهيّات السياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية والبشرية والحضارية والحياتية.

إنْ هذا الكيان أشبه ما يكون بمريض فى غرفة إنعاش، ويتداعى عليه الأطباء ويواصلون حقنه بالمضادات والمقويات، ووصله بأسباب الحياة، لكن إلى متى؟؟

إن أمريكا قطعت عن هذا الكيان أسلحتها المتطورة، وصناعاتها الحربية المتقدمة، فما هو مصيره عسكرياً؟ ولو أن أمريكا - وهذا هو المهم - قطعت عن هذا الكيان دعمها المالى القائم الآن بلا حدود، والمتمثل فى مليارات دولاراتها، ومنحها الاقتصادية - وهى ستفعل ذلك فى المستقبل يوم يصحو الشعب الأمريكى ويفتح عينيه على الحقيقة - فما هو مصير هذا المريض المخدر فى غرفة الإنعاش؟

ثم إن هذا الكيان اليهودى يتآكل من الداخل، وتنخر فيه عوامل الهدم، ويعمل فيه سوس الفناء، وهو يبدو من الخارج لصاحب النظرة العجلى سليماً قوياً مثل الشجرة الخضراء، ولكنه يتهاوى عندما يأتى السوس عليه ويتم التآكل فيه، وسيسقط كما تسقط الشجرة التى نخرها السوس عند أول زوبعة قادمة.

وهناك مشكلات قاتلة لهذا الكيان، تمثل مظاهر التآكل فيه، وهى مشكلات مزمنة لا حل لها ولا علاج.

من هذه المشكلات خلافاتهم الحادة فيما بينهم، والعداوة والبغضاء التى ألقاها الله بينهم إلى يوم القيامة، بحيث أصبح بأسهم بينهم شديداً، ويحسبهم النظار من بعيد جميعاً وقلوبهم شتى (1) كما بينا فى هذه الدراسة انقسامهم إلى طوائف مختلفة متصارعة، وأحزاب متباغضة، والمشكلات المزمنة بين «الأشكناز» (2) و«السفارديم» (3) اليهود الشرقيين واليهود الغربيين، والمشكلات المزمنة بين المتدينين والعلمانيين، وبين الأحزاب اليسارية واليمينية، إنها سوس ينخر فى جسم كيانهم من الداخل.

ومن هذه المشكلات كذلك، الوجود العربى الإسلامى بينهم، المتمثل فى العرب المسلمين فى فلسطين المحتلة قديماً، وفى الضفة الغربية وقطاع غزة، والذى يملك كل عوامل النماء

---

(1) راجع سورة الحشر 13 قال تعالى: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾

(3.2) إن ما يعنيه المؤلف من انقسامهم إلى طوائف مختلفة متصارعة وأحزاب متباغضة يرجع إلى أصل انقسام اليهود، فإن أسباب الاختلاف حول بعض الأفكار والقيم يؤدى إلى التباين الكبير بين الطوائف والشرائح الاجتماعية، العرقية، والمذهبية، إلى الحيلولة دون وجود تجانس ثقافى حقيقى فى إسرائيل، فلا يزال لكل طائفة عرقية أو مذهبية أفكارها، وطريقة حياتها، وأنماط سلوكها، ومستوى معيشتها.

فالأشكينازيم: Ashkenasim:

وهم يهود شمال ووسط وشرق أوروبا، ويطلق عليهم فى كثير من الأحيان «اليهود الغربيين» وهى تسمية غير دقيقة – لهذه التسمية دلالة خفية، وهى أن هؤلاء ينتمون فى الأصل إلى مجتمعات متقدمة حضارياً وتكنولوجياً – وأشكينازى، هى المفرد، وتدل على الشخص الذى ينتسب إلى «الأشكناز» بمعنى «ألمانيا» فى اللغة العبرية، وسبب التسمية أن هؤلاء ظلوا قروناً عديدة يتكلمون لغة «اليديش Yiddish وهى خليط بين العبرية والألمانية القديمة.

ويمثل «الأشكينازيم» قرابة 80٪ من يهود العالم، أو أقل قليلاً، ومنهم كانت الهجرات الأولى إلى إسرائيل.

أما السفارديم: Sepharadim:

السفاردى: هو اليهودى الذى عاش قروناً طويلة فى مجتمع المسلمين، وبصفة خاصة فى «الأندلس». وقد عاش معظم هؤلاء منذ خروج المسلمين من «الأندلس» عام 1492م. فى البلاد العربية، وإيران، وتركيا، لذا فهم يتكلمون العربية أو اللادينو"Ladino" وهى مزاج بين العبرية والأسبانية، لذا نسبت التسمية إلى «سفاراد» بمعنى «أسبانيا»، وتكتب لغتهم أيضاً بالحروف العبرية، وهؤلاء اليهود فى معظمهم هم ورثة من شتتهم الرومان، عندما قضوا على التجمع اليهودي الثانى فى فلسطين، فعاش معظمهم فى الأندلس وشمال إفريقيا، وهناك، وفى ظل الإسلام ازدهرت الثقافة العبرية، وحتى خروج المسلمين ومعهم اليهود من الأندلس.

ويعرف السفارديم، أحيانا باسم «اليهود السود» وهم يعيشون فى مستوى اجتماعى واقتصادى وتعليمى أدنى من «الأشكينازيم».

لذا فهم يشعرون بشىء غير قليل من الدونية، وعدم تكافؤ الفرص. =

والدوام والحياة، والذى يحتفظ بأصالة ومنهجية وثبات، والذى يتزايد أفراده ويترسخ كيانه، ويتضاعف تأثيره يوماً بعد يوم، فماذا سيكون بعد سنوات وأجيال؟ وعندما يكون وجوداً إسلامياً ربانياً، فتوقع مدى خطورته، من الداخل على الكيان اليهودى المتهاوى فى المستقبل، ثم إن موارد هذا الكيان اليهودى الموجودة فى فلسطين تنذر بالنضوب فى المستقبل؛ لأنها موارد محدودة فى رقعة من الأرض محدودة.

استمرار حالة اللاحرب واللاسلم مع اليهود، هو من أعوص المشكلات عندهم، وأفدح الأخطار التى تهدد كيانهم، وأكثر الوسائل استنفاداً لمواردهم وطاقاتم وإمكاناتهم. وفى المقابل هو من أفضل الأمور عندنا، وأعظم الوسائل لاستنهاض هِمَمنا وعودتنا إلى إسلامنا، وتوظيف طاقاتهم ومواردنا، وحفاظاً على شبابنا ووجودنا ودمائنا.

أما إذا اختارت أمتنا طريق السلام والمصالحة مع اليهود فإنه:

* بالسلام معهم يحصلون على المشروعية القانونية، والاعتراف الدستورى، وفى هذا لا يبدو الكيان اليهودى غريباً، ولا دخيلاً ولا معتدياً، وإنما هو أصيل وصاحب حق ثابت.

* بالسلام معهم سيدخرون مواردهم، ويوفرون قدراتهم وإمكاناتهم لبناء مستقبلهم وتقديم الخبرات لهم.

* بالسلام معهم سينهبون موارد جيرانهم العرب والمسلمين وهى كثيرة، ويجعلونها مدداً لمواردهم وصناعاتهم، واليهود متخصصون فى نهب خيرات الأمم وأموالها ومواردها(1).

* بالسلام معهم سيُغْرقون أسواق العرب والمسلمين بمصنوعاتهم ومنتجاتهم وسلعهم الاستهلاكية الكمالية، ويأخذون مقابلها أموال العرب والمسلمين دعماً لهم ولكيانهم (1).

= وقد أظهرت إحصائية أجريت عام 1978 أن «السفاراديم» يمثلون نصف سكان إسرائيل فى الشريحة العُمْرية بين 18 حتى 24 سنة.

وهناك أنواع من اليهود أخرى، مثل بنى إسرائيل Bene Israel والفلاشا Falasha.

راجع فى ذلك كتاب «النظام السياسى فى إسرائيل – اللواء أ.ح.د. فوزى محمد طايل – دار الوفاء – الطبعة الثانية 1992 ص 54 – 60 لمزيد من المعلومات.

لذلك صدق فيهم قول ربنا سبحانه وتعالى ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾[الحشر: 14]، وهذا ما عناه المؤلف، والله أعلم.

(1) وخير دليل عملى ما فعلوه مع الفلسطينيين من سلب أراضيهم والاستيلاء على زراعتهم وطردهم من ديارهم وبناء مستوطناتهم.

* بالسلام معهم يبذلون كل جهدهم فى إفساد الأمة الإسلامية، والقضاء على حياتها وحيويتها، وإماتة الإيمان والحياء عند شبابها وبناتها، وامتصاص دمائها وخيراتها، ونشر الرذيلة والعهر والفواحش بينها، وتحويلها إلى مجموعات بهيمية شهوانية، ومستنقعات لأوحال الجنس والعرى والشهوات، وعندها تستسلم الأمة أمام اليهود، وتتنازل لهم عن البلاد والأوطان، ويتوسعون فيها تدريجيا حتى يحققوا آمالهم ومخططاتهم (2).

ولهذا يجب على الأمة أن تميز الخطأ من الصواب، وأن ترفض كل صوت دخيل يدعو إلى مصالحة اليهود ومسالمتهم، وإلى تبنى كل صوت إسلامى صادق، يدعو إلى استمرار معاداتهم ومواجهتهم ومحاربتهم.

ونحن على يقين أن الأصوات المنكرة التى ترتفع فى الأمة وتدعوها إلى الاستسلام باسم السلام، والذل باسم الحل السلمى، والموت باسم إنهاء حالة الحرب مع اليهود، إن هذه الأصوات ستسكت وتتجاوزها الأمة.

وإن الأصوات المؤمنة التى تدعوها إلى الجهاد والحشد والتحرير والحرب، هى الأصوات الأصيلة الحقة، المتوافقة مع إرادة الله، ومع سنن الحياة، ونواميس الكون،

---

(1) وخير دليل عملى على ذلك اتفاقية الجات (GATT) وهذه الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة التى وقعت عام 1997 بهدف تحرير التجارة العالمية، من خلال جولات (دورات) تفاوض تحت علم الأمم المتحدة، سُمّيت بجولة «أورغواى Uruguay (عاصمة بنما) أنجبت ما سمى بمنظمة التجارة العالمية (WCO) فقد أعلن مؤتمر مراكش بالمغرب الذى انتهى فى 1994/4/15 عن قيامها اعتباراً من 1995/1/1 من أجل الإشراف على سير التجارة العالمية وفض المنازعات التجارية بين دول العالم.. وكان هذا هو الهدف النهائى لاتفاقية الجات (GATT)، راجع بشىء من التفصيل كتاب نحو نهضة أمة – كيف نفكر استراتيجياً، لواء أ.ح.د. فوزى محمد طايل – مركز الإعلام العربى – طبعة أولى عام 1997 ص 372 وما بعدها الباب الخامس الفصل الثالث. المحور الأول.

(2) راجع بروتوكولات (حكماء صهيون) **البروتوكول السابع** يقول: «فخير النتائج فى حكم العالم ما ينتزع بالعنف والإرهاب ثم يقول: يجب أن ننشر فى سائر الأفكار الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة».

وفى **البروتوكول العاشر** يقول: «لقد اعتاد الرعاع أن يصغوا إلينا نحن الذين نعطيهم المال لقاء سمعهم وطاعتهم... فإذا أوحينا إلى عقل كل فرد فكرة أهميته الذاتية «فسوف نُدّمر الحياة الأسرية!! بين الأمميين – غير اليهود.

وفى **البروتوكول الثامن عشر** يقول: «ويجب أن يُعرف أننا دمرنا هيبة الأمميين – غير اليهود – الحاكمين متوسلين بعدد من الاغتيالات الفردية التى أنجزها وكلاؤنا: وهم خرفان قطيعنا العميان...» ولذلك نتساءل أين الإمام حسن البنا؟ أين الشهيد سيد قطب؟ أين الشيخ الذهبى؟ أين الشيخ فرغلى؟ أين الدكتور المشد؟ أين الدكتور حامد ربيع؟ أين الدكتور جمال حمدان؟.

– راجع بروتوكولات حكماء صهيون – ترجمة محمد خليفة التونسى – دار التراث.

الأصوات الأصيلة الحقة، المتوافقة مع إرادة الله، ومع سنن الحياة، ونواميس الكون، وحقائق التاريخ، وهى الباقية بإذن الله والمنتصرة بتأييد منه... وستؤوب الأمة المسلمة إليها فى قادم الأيام، وتنادى بها على مسمع الأقوام، وتلتزم بها وتتحرك من خلالها. عندها تزيل كيان اليهود وتخرجهم من فلسطين، وتعود فلسطين كلها إلى الإسلام والمسلمين، وتسعد بحكم الإسلام، وتعيش فى ظلال القرآن.

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الروم: 5].

قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً * إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً * وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾ [المعارج: 5 – 7].